عـدد ٥٣٠ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة الحادية عشرة

EN-NADIM

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك
عن ستة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٧ رجب الاصب ١٣٥٠ | تصدر في كل يوم سبت | ٢٨ نوفمبر ١٩٣١

اهذا دليل ؟

قال لي صديق كنت بحاجة لان الاقيه بعد الظهر : اذا انا لم احضر عندك في الوقت المتفق عليه فاسال بالتليفون كاتبي ليعلمك اين ذهبت !

ولما لم يحضر تناولت (دليل التليفون) وكنت فرحا مبتهجا مسرورا .

تسالني عن سبب سروري ؟ ذلك لاني وجدت بين يدي دليلا مدونا بالقلم العربي يقولون ان طابعه قد نقله الى لغتنا خدمة لاهل بلده وتسهيلا على من لا يحسن الفرانسوية منهم !

ولكن . . . لم ادر كيف انقلب - في لمح البصر - سروري تحسرا وامتعاضا . . . !

صرفت ساعة الا قليلا في البحث والتفتيش والتنقيب عن اسم صديقي وعن عدد تليفونه فلم اهتد ولا عجب في انني لم اهتد . . . !

ما هو الاسم ؟ ابراهيم !

وبما ان الدليل موظب حسب حروف الهجاء فبالطبع يتحتم على ان ابحث في باب (الالف) ولكنني بقيت اطوف بكل الابواب الى ان وقع بصري على (براهيم) هكذا في باب (الباء) ولا ادري اين غابت الفه !

هنالك اقبلت على التامل باهتمام من هذا الدليل العجيب فاذا انا امام لغة لم يتعرض لها احد ممن عدوا لغات العالم واحصوها . . . ولاجل ان لا تحمل قولي على محمل المبالغة اريد ان اضع تحت نظرك كلمات جعلها صاحب الدليل كارشادات لمتناول تحفته هذه قال : (يرفع آلة الكلام من الغرنجو الموضوع على راس آلة التليفون باليد الايمنة (؟) وينظر للعدد الذي يطلبه ثم يضع طبعه على العدد الاول الخ ويضع آلة الصداء على اذنه فيسمع الجواب وتاقع المخابرة) الى آخر ما بعد هذا مما هو ادهى وامر

وليس الغرض من هذا المقال هو مجر انتقاد دليل التليفون والاتيان على اللغة التي كتب بها . بل اريد ان اقول ان في البلد مرضا ملما بعقول وافكار الكثيرين . وهذا المرض هو ان يدعي المرء انه ذو دراية فائقة بالعمل الذي هو في الحقيقة لا يعرف راسه من ذيله ثم تحمله دعواه لان يخرج للناس شيئا عقيما لا ينفع ولا يجدي !

فلو لم يكن صاحب دليل التليفون زاعما انه استاذ في اللغة لما تجرا على طبع دليله دون ان يعرضه على العارفين . ولما اخرجه كالعورة يخجل الانسان ان يقول ان كاتبه مسلما تونسيا !

ولكم راينا افرادا يعتدون بانفسهم ويستبدون بارائهم فلا يعملون عملا الا وهو الفساد بذاته والقبح بعينه !

ولو انت حادثت ذلك الطابع الناشر لسمعته يتبجح بانه احسن الى الناس جميعا وانقذهم من مشقة البحث عن الاسماء والاعداد بلغة غير لغتهم . وبالجملة فانه اتى بما لم تستطعه الاوائل !

يقول ذلك وهو لا يدري مبلغه من العلم . ولا يفهم انه اتى معرة لو وقعت في كف غريب لنادى بارفع صوته هلموا وانظروا اني اكتشفت بلدا لم تسمع بلغة سكانه قبل اليوم ! حسين الجزيري

ملحوظات ابلة...

ازمة ورقص

وصلت تونس مساء الثلاثاء الراقصة (جوزافين بيكر) الشهيرة برقصها وبسمرتها وبحبها المال حبا جما . وقالوا ان ادارة المسرح الذي استقدمها قد بذلت لها (٢٩) الف فرنك (فقط !) في الليلة الواحدة وجعلت سعر تذكرة الدخول خمسين فرنكا ..!

وسبحان القادر على الجمع بين التفاصيل الانفة الذكر وبين ما تعانيه البلاد من الضائقة المستحكمة الحلقات في هذه الاوقات . والطير (يرقص) مذبوحا من الالم !

فرق عجيب

اكثر من مرة قرات عن افراد يتبرعون بدمائهم للمصابين بفقر الدم وبغيره من العلل التي تعالج بتوفير الدماء وفي كل مرة اقف مفكرا في مقدار هذا الكرم العجيب واعتبر في الفرق بينه وبين اولئك الاقوياء الذين يمتصون دماء الضعيف بتسخيره وتعذيبه وابتلاع حقوقه . فيالله ما اعظم هذا الفرق وما اعجب درجات الانسانية في نفوس البشر . هذا يعطيك من دمه . وهذا يمتص دمك .. الابعد البعيد !

العلوش غير غنمي ؟

لسنا ندري هل ان مشيخة المدينة عالمة باسعار اللحوم في هذه الايام - ام هي حاسبة ان الامور جارية طبق التعريفة الصادرة عنها وحسب التعليمات المسموعة منها . والسكان اجمعون يهمهم كثيرا ان تفهم الادارة انهم اصبحوا تائهين حائرين بين كلمة (غنمي) وبين كلمة (علوش) فاذا نصت القيمة على ان الغنمي بـ ٨ ف قال القصابون ان العبارة لا تشمل

العلوش وهذا لا يباع باقل من ٩ ف . ولهذا نريد ان نفهم لماذا تحرم العلاليش من اعتبارها في صف الاغنام وباي حكم نزع منها هذا اللقب ..؟

(ابله)

يسألونك عن...

الارملة الوارثة

(ايا ربة الخدر التي اذهبت نسكي
على كل حال انت لا بد لي منك)
فذلك قول قاله غير واحد
لوارثة كل اليها اتى يبكي
يقول خذيني دون غيري فانني
سمعت باموال تخصك في البنك
واني غيور عن حقوق ضعيفة
نظيرك كل الحيف ادفعه عنك
فزيد وعمر ثم بكر وخالد
تمالوا عليها كالذباب على الكعك
وما فيهمو من كان يبغي حليلة
ولكن هذي كالعصيدة في الحنك
يقولون مجنون يهيم بحبها
وما هام الا بالدراهم والملك
وسوف اذا ما صار من بعد زوجها
تراه كسحار يشعوذ في السرك
يقول لها هاني وهاني لانه
يصير كملهوف ويصرف بالهمك
وبعدئذ تدري بان عريسها
يسمى لدى الاصحاب بالغلة المسكي
وما هو الا طامع في تراثها
يبيت ويمسي بالذي عندها يحكي
فتمنع عنه المال والمنع فتنة
تودي الى ضرب القباقب في العرك
وبالك من عرس كفلك مخرق
فتش بقعر البحر عن ذلك الفلك

(العذار)

كلمات شائكة

كريستوف - كولومب - اكتشف جزءا عظيما من الكرة الارضية . اما شارل - كولومب - فقد حلم بان مسلمي شمال افريقيا يتشامرون . وسبحان من قسم العقول ..!

⁂

قال المثل (عش رجبا تر عجبا) فيا ترى ما هو عجب رجبنا هذا ؟ لعلك تقول لي هو حركة الافلاس الناشطة ..!

⁂

قيل ان اللغة العربية حينما سمعت بتقريرم. (مرسي) بشانها بعثت تقول له (مرسي) ..!

⁂

ما ذكرت الجرائد حوادث (تهريب الشاي) الا وذكرتنا بقضية اذا ذكر اشخاصها يقال الشاي لله ..!

⁂

نشرت مغازة اعلانا عن بضائعها بعنوان (معرض مدهش) . فهل بلغت اسعارة حد ادهاش السامعين ..!

⁂

يضيق مكتب الحلفاوين بتلاميذه ويضيق المستشفى الاسرائيلي - كان - بالفراغ والوحشة وهو المقرر تحويله مكتبا ..!

⁂

حدثت هذين اليومين في - الجو الاقتصادي - بتونس حوادث اوقعت افرادا من التجار في ما يسمونه حيص بيص والبيان يقتضي الاطناب ..!

⁂

قبض - في باريس - على المدعو مارتو ريبي المستخدم في بنك هناك لانه اختلس (٣٠٠) الف فرنك . انتهى!

⁂

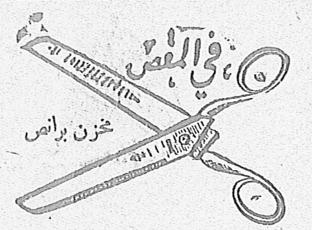
وصل هذا الطرف - الشيخ حريكة - وفي نفس الوقت اعلمنا مكاتبنا بصفاقس ان السكون قد عم الارجاء هناك بمجرد ابتعاد تلك الحركات ..!

⁂

دزق رجل مولودا فسماه (سيارة) لينجو من دوس السيارات واذا كان ولا بد فالاصابة تكون مجرد اصطدام ..!

⁂

ننتظر ممن كاتبناهم من مشتركينا ان يجيبونا عن رسائلنا اللطيفة موقتا ..!



تعود اصحاب هذا المحل ان يقيموا من وقت لوقت ضوضاء في عرض البلاد يريدون بها استمالة التونسيين والفاتهم الى بضائع مخزنهم !

ولما حل موسم ضوضاهم في هذه الايام رايناهم ينشرون ضمن صراخهم اعلانا يقولون فيه برقاعة (مجنون الذي لا يستفيد من الانخفاض الموجود بمخزننا) . . . !

وبناء على هذه القحة !

فالذي خلت يده من المال - مجنون !

والذي لم يجد وقتا للسعي اليهم - مجنون !

والذي لا يحفل بمثل اقمشتهم - مجنون !

والذي لا يريد بمحلات بني جنسه بديلا - مجنون !

واخيرا . . . يمكنك اجمال القول بان (٩٩) في (١٠٠) من التونسيين مجانين لانهم لا يستطيعون - لاسباب مختلفة - ان يستفيدوا من ذلك الانخفاض

اما الحقيقة فان المجنون - بدون شك - يعرفه كل من طالع هذه السطور . . . !

(انا)

الرابطة الصناعية التونسية

سرنا كثيرا ما هبت اليه نخبة من ارباب الصناعات التونسية من السعي الى تاسيس جمعية باسم الرابطة الصناعية التونسية للقيام بشؤون الصناعة الوطنية وانتشالها من السقوط والنهوض بها الى ما يلائم روح العصر ليمكن الاخذ بايدي اهلها وما اهلها الا السواد الاعظم من التونسيين . ولقد علمنا بانهم بادروا بتشكيل لجنة وقتية لتسطير قانونها الاساسي وعرضه على مراجع الايجاب . فلهؤلاء الشكر على عملهم ومساعيهم هذه . واننا لنؤمل ان نرى كل الصناع يدا واحدة حول المشروع والله المسؤول ان يكلل مساعيهم بالفوز والنجاح .

ايك اعني

اعــــراب

(صاحب الاخيار تامن الاشرار)

(صاحب) فعل امر من الصحبة اي المخالطة لا على الفساد والمقامرة وشبه ذلك تقول فلان صاحب فلان ما دام هذا متمولا فاذا افلس تجاهل الاصحاب معرفته . قال الحاجري :

ما زال يحلف لي بكل الية
ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
ومتى دخلت لمخزن (النوفي) اتى
يجري ليجلس ما لعبت بجانبي
فاذا ربحت اراه عبدا طائعا
واذا خسرت يصير عبد الغالب

ولما سئل الشاعر عن ـ مخزن النوفي ـ اين موقعه قال لسائله انت امي لا ادلك عليه فتسقط في هاويته ولا يستوى الامي والقاري ... !

(الاخيار) مفعول به وهم الذين اذا وقعوا في افلاس . تكدر لاجلهم الناس . بعكس الاشرار الذين سياني ذكرهم .

(تامن) فعل مضارع من الامان . تقول هذا طريق مامون اي لا يوجد فيه مرابون ولا اتومبيلات ولا مشتركون يهضمون الاشتراكات . والمثل يقول انت في مسامن ما دام في الارض عدل . وعلى ذكر العدل اقول ان امراة في (طبربه) ادعت بان اخوين هجما عليها وكانت دعواها مجردة عن الحجة وكان من العدل ان لا يسجن المذكوران خصوصا وبين الطرفين افراض متسببة عن نازلة سابقة هما المدعيان فيها

(الاشرار) مفعول به وهم الذين اذا تعلق غرضهم باذايتك التجاوا الى الاختلاق عليك وادعوا انك اذيتهم وانهم في حل من مجازاتك لا سمحهم الله . والشر ضد الخير ومنه قول من سجن في مارس

شر الشهور لدي مارس ❊ اهجوه في كل المجالس
سلب الهنا مني وقد ❊ ملا الخواطر بالهواجس

وهي قصيدة طويلة دعونا من اتمامها اذ يذكرها نذكر (العقوبة واليساس) والعياذ بالله تعالى والله اعلم .

اخبار هامة

اعلان مهم

يعلن (الدقاز) الكائن محله بنهج ـ الخويخه ـ انه مستعد لقبول كل ساع في التزوج بامراة غنية لكي يكشف له عن مستقبله ويخبره بمقدار ثروة المراة المراد التزوج بها وما هي ممتلكاتها الى غير ذلك مما يلزم العلم به لضمان الارباح !

هون على نفسك

حكوا ان افلاطون الحكيم المدعو . سي الصادق . اظهر في مجلس جانبا كبيرا من الغضب على ما نشر في عددنا الماضي بعنوان (الاستاذ مرسي واللغة العربية) قال المخبر انه تكلم كثيرا وكان بوده ان يطيل الجلسة ولكنه غادر المجلس ووجهته الحمام !

هو الحب . . . !

القي القبض على شاب قضى مدة يغازل خادمة ثم انقلب يهددها ويتوعدها لانها ابت ان تبادله اصناف الغزل على الرغم من انه اضاع وقته الثمين كامل تلك المدة . اما مدة السجن فلا تزال حتى الان غير محدودة .

عجائب المخلوقات

وقع العثور في بلد طبربة على رجلين احدهما يتخيل انه سيحرز على ثلاثين الف فرنك . فاذا ما قلت له السلام عليكم يقول لك ثلاثين الف وعليكم السلام واذا سالته عن الساعة يقول ثلاثين الف ساعتين وربع ـ والاخر يحدثه عقله بانه سيصير شيخ عيساوية ولذلك تراه في غالب اوقاته يقول (احو احو احو احو) ويخلق ما لا تعلمون .

صالة ليديال

في مساء السبت يشنف زائر صالة ليديال سمعه بالمغاني المطربة والقصائد البديعة والاناشيد الرقيقة فيروح نفسه بما ينسيه اتعاب نهاره .

ابعث اليه باشتراكك ان كنت لم تفعل بعد

مطالعات وملاحظات

(٧)

(تتمة البحث عن ابي العباس الناشي)

شكرا للاستاذ الجليل الشيخ محمد العربي الكبادي على البيان الذي ادلى به اجابة لنا حول البحث عن الاديب الناشي صاحب القصيدة المعزوة خطأ لابن رشيق . والاستاذ حفظه الله يرجح ان يكون هو الناشي الذي ترجمته اليتيمة والوفيات وان اختلفت الكنى .

وبعد فقد واليت البحث في ما لدي من المواد رغم قلتها . واخيرا عثرت في كتاب ـ الفهرست ـ لابن النديم (وهو كتاب جليل طبع في لبسيك بالمانيا ثم طبع بمصر اخيرا) في باب الشعراء الكتاب على ابي العباس الناشي فاذا هو غير ابي الحسن الناشي الملقب بالاصغر . وقد ذكره ضمن اسماء الشعراء الكتاب الذين ذكرهم في كتاب ابن الحاجب النعمان واختار من اشعارهم . ووضع تلو اسم كل منهم عدد الورقات الموجودة من شعره . ومن لم يكن له ذلك كتب امامه . مقل . وهذا ما قاله عنه : ـ ابو العباس هبة الله بن محمد ابن عبد الله الناشي خمسون ورقة ص ١٢٨ طبع مصر .

وقد ذكر نقلا عن الكتاب المذكور : ابا الصقر اسماعيل بن بلبل وقال عنه انه مقل ص ١٢٧

واذ علمنا ان ابن رشيق يقول ان ابا العباس الناشي كتب بتلك القصيدة الى ابي الصقر لم يبق مجال للريب في ان تلك الخريدة هي لابي العباس الناشي . لا لابي الحسن الناشي الاصغر . ومن هنا يتضح لنا وجه تلقيبه بالاصغر . ولله در ابن رشيق ما اصح روايته . وما ابعد غوره . وما اوسع اطلاعه والله الموفق له الحمد والثناء .

راجح ابراهيم

في قدماء الصادقية

على الساعة ٦ من يوم الجمعة ٢٧ الجاري يقوم السيد محمد عطية استاذ اللغة العربية بالقاء محاضرة في (اللغة العربية والعلوم العصرية) وهو بحث حري باهتمام المتعلمين

حل اللغز

حل اللغز الاخير لفظ (بنان) والذين فسروه هم الادباء : الشريف بن العابد (١) محمد الخضراوي (٢) الشاذلي بن طالب (٣) يوسف بن نصر (٤) محمد شطورو (٥) احمد بن المفتي (٦) عبد الجليل العكروت (٧) حسين كشير (٨) محمد بوطبة ـ الشاذلي البلدي ـ الانسة شافية رشدي ـ علاله الجودي ـ احمد الشعبزني ـ محمد الراشدي ـ محمد الفقي ـ سعيد الحمامي العربي .ش ـ عبد الرحمان بن حمودة ـ البشير بن عبيد ـ الهادي خليل .

اما لغز اليوم فهو : اية قصيدة لابن الفارض يتركب مطلعها من (٤٠) حرفا هي هذه :

(اااااا ا ى ب ب ث ج د ر ط ط ط ظ ك ل ل ل م م ن ن ن ع ع ع ع ق س و ي ي ي ي ي ي ى ء)

وجوائزه : للاول كتاب (طبائع الاستبداد) وللثاني نسخة من (ديوان سيدنا علي) ـ رض ـ وللثالث (السراب) وللرابع (حياة الشعر) وللخامس (الكوكب) ولكل من ٨٧٦ مجلة مفيدة ـ يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ ص ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

مجلة المناهج

وصلنا الجزء الثالث للسنة الثانية من مجلة (المناهج) الزاهرة التي يصدرها بدمشق الاستاذ الاديب السيد محمد مامون عبد الوهاب الارزنجاني فوجدناه كسالف اجزائها حافلا بالبحوث المفيدة والمواضيع العلمية النافعة مما يجعلنا نؤمل للمناهج تقدما مطردا وعمرا طويلا .

مفكرة المكتب

لسنة ١٩٣٢

اطلبوا من المكتبة العلمية (نهج الكتبية ١٢ تونس) مفكرة المكتب (اجندة) لعام ١٩٣٢ ـ فهي عربية وافرنجية لا يستغنى عنها مكتب كاتب كيفما كان عمله ـ ثمنها (١٢ ف) فقط ـ معتبر فيها اجر البريد

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس